إلى حمزة الخطيب

الكاتب : عبد الرزاق حسين

التاريخ : ١٢ ديسمبر ٢٠١١ م

المشاهدات : 3119

الطفل الإرهابي السلفي المندس أقدِّم اعتذاري(*)

أيُّها المندَسُّ في القلـ *** ـب وللقلبِ وجيبْ
بُرْعُمٌ أنتَ بروضي *** زهرُهُ فوّاحُ طيبْ
أنتَ في عُرْف السلاطيـ *** ـنِ خطيرٌ ورهيبْ

كيف تمشي يا صغيري *** دونَ إذْنٍ منْ رقيبْ
كيف تمضي للأراجيـ *** ـح وهذا قدْ يُريبْ
وبلا التصريحِ من شَبّـ *** ـيحٍ استشرى كذيبْ
وسلاحٌ مِنْكَ يبدو *** من عيونٍ لا تخيبْ
قمتَ في تلاّتِ درعا *** داعياً مثلَ خطيبْ
بلبلاً يصدحُ فينا *** شمسُ شعبي لن تغيبْ
وجهُكَ الوضّاحُ يُنْبي *** عن سلاحٍ قدْ يُصيبْ
أنتَ طفلٌ لكِنْ القلـ *** ـب قويٌّ وصليبْ
تتهجّى بحروفٍ *** تتطلّبُ الحقَّ السليبْ
وعلى الجدرانِ خطٌّ *** منكَ زاهٍ وقشيبْ
يتلألأ فيهِ وشيٌ *** في معانيهِ اللهيبْ
ذاكَ فعْلٌ يا صغيري *** مثلُ إعلانِ الحروبْ

تُعلِنُ الحربَ ستلقى *** أسداً شاكي النيوبْ
ولهذا مزّقوكَ *** أيُّها الغصنُ الرَّطيبْ
*** *** ***
لهفَ أمٍّ شاهدتْ *** مشهداً شقَّ القلوبْ
حمزةَ الطفلَ المُسجّى *** بدماءٍ وثقوبْ
لم يمتْ فوقَ ثرى أرْ *** ضِ فلسطين الحبيبْ
لا ولم يُقتلْ بأيدي *** غاصبِ الأرضِ الغريبْ
بل بأيدي عُصْبَةٍ *** هيَ في القُربى قريبْ
ذاكَ للقلبِ مُمِضٌ *** ظلمُ ذي القُرْبى كُروبْ
تمسحُ الرأسَ وتحنو *** تسكبُ الدَّمْعَ الصَّبيبْ
قتلوا فلْذَةَ روحي *** حرقوا روضي الخصيبْ
انتقمْ منهمْ إلهي *** لكَ أرجو وأُنيبْ
وعلى شعبيَ فَرِّجْ *** أنتَ فرّاجُ الكروبْ
هذه دعوةُ أمٍّ *** دعوةُ الغيبِ المصيبْ
رُفِعَتْ في ليلِ ثُكْلٍ *** لقريبٍ ومُجيبْ

(*) اعتقل هذا الطفل من قبل شبيحة نظام الأسد ، عذبوه بقطع أعضائه حتى استشهد تحت التعذيب.

المصادر: